

شاشة على العالم

كشمير بين المسلمين والهندوس

محمد مزيد

قبل يومين نقلت الإنماء انفجار قنبلة موقوتة في سيارة استهدفت الشرطة الهندية في إقليم كشمير ذي الأغلبية المسلمة ، وتشير التقارير الى ان سريناجار عاصمة الاقليم تعرضت في الاونة الاخيرة الى تفجيرات عديدة تقف وراءها حركات اسلامية تطالب بانفصال الاقليم عن الهند .

ويشهد الشطر الهندي من كشمير منذ العام ١٩٨٩ حركة تمرد انفصالية أوقعت أكثر من ٤٧ الف قتيل بحسب بيانات السلطات، الا ان مجموعات الدفاع عن حقوق الإنسان قدرت الحصيلة بسبعين ألف قتيل .

وفي لحة تاريخية الى هذا الاقليم - كشمير - الذي يعد من اجمل بقاع الارض ، بعد سويسرا ، يتضح لنا ان الخلاف والنزاعات في بين ابناء البلد الواحد ، بين المسلمين والهندوس وتعود جذورها الى سنين عاما ومازالت تلك الخلافات قائمة الى يومنا هذا ، ولعل رواية " العار " لسلمان رشدي قد وضعت تحت المجهر الابعاد الديمغرافية والانتولوجية لتلك العلاقة الشائكة بين ابناء هذا البلد والذي انشطر فيما بعد بين باكستان والهند ، وقد نشبت حربان بين البلدين الجارين بسبب تلك الخلافات .

ولم تزل الاعمال المسلحة مستمرة بين ساكني الاقليم الذين يعدون اغليتهم المسلمة سببا في انفصال اقليمهم عن الدولة الهندية الام وانفصالهم عن باكستان الدولة التي ترى شرعية انضمامها اليها بسبب ديانتهم وانحدرهم الى اصولها .

والمجموعات المسلحة في كشمير سبق ان اتهمت بالهجوم عام ٢٠٠٢ على البرلمان الهندي وكان ان يؤدي هذا الهجوم الى الحرب بين البلدين الهند وباكستان .

الى ذلك قد عمت الاحتجاجات والاضرابات في جزيران الماضي كل مدن الاقليم وخاصة العاصمة سريناجار ، وراح ضحية التظاهرات العشرات من ابناء الاقليم بين قتيل وجريح ، والسبب يعود الى قرار حكومة الاقليم باستملاك مساحات من الاراضي ومنحها لهيئة تدوير معبدا هندوسيا على مساحة ٤٠ هكتارا، وقالت الجماعات الداعية لانفصال الاقليم: ان تملك الاراضي للهندوس جزء من مؤامرة تهدف الى اسكان هندوس من خارج الاقليم في كشمير لتغيير البنية الديمغرافية في المنطقة ليصبح المسلمين فيما بعد اقلية .

الولايات المتحدة الاميركية ، تنظر الى المسألة من جانبها الآخر، خصوصا بعد اعلان الرئيس اوباما ضرورة اجراء الحوار بين اميركا والمسلمين ، فعينت وزارة الخارجية الاميركية فرح بانديث المولودة في القسم الهندي من كشمير معقولة لتحسين العلاقات بين الولايات المتحدة والمسلمين وقرار تعيينها يرجع الى ان (فرح) مستضلع بدور اساس لاجراء حوار مع المسلمين في العالم .

الحركات الاسلامية المتطرفة في كشمير تقول انها تقاوم الاحتلال الهندي، ومن ابرز هجماتها المسلحة ما تنهته الهند باكستان بتدبير تفجيرات مدينة بمومباي التي تركت اكثر من ١٧٠ الف قتيل . في المقابل وعلى مدى عشرين عاما الماضية اتهمت القوات الهندية بتعذيب السجناء المسلمين حتى الموت فضلا عن الاعتصام والقتل .

سؤالنا: هل ستبقى كشمير تعاني الانقسام والازدواجية ، وهل ستبقى واحدة من اجمل بقاع العالم بعد سويسرا اذا استمرت اعمال العنف بين ابناء البلد الواحد ؟



الوفد الإيراني في فينا ... (أ.ب.ب)

حوارها مع " الستة " وفق حزمتهما محادثات بين إيران والدول الكبرى الشهر المقبل

تفاوض حول حقوقها القانونية المؤكدة. وقال تشقاوي للمخفيين في مؤتمره الصحفي الأسبوعي " إن الصور المغمورة مع الغرب سيجري علي أساس المقترحات الإيرانية " وفق العالم الإيراني. والأسبوع الماضي، وصفت واشنطن الرد الذي قدمته طهران للقوى الكبرى حول ملفها النووي الإرباء بأنه " غير متجاوب". وفي وقت سابق قال وزير الخارجية الإيراني، منوشهر منفي، عن رزمة الاقتراحات التي قدمتها طهران لتحديد موقفها من البرنامج النووي إن إيران: " قامت بتحديث رزمة المقترحات نظرا للتطورات الحاصلة في المنطقة والعالم". وأعرب منفي عن أمه في أن " تجري تلك الدول دراسة دقيقة ومعقدة وجادة على رزمة المقترحات الإيرانية " ، قائلا إن تجربة فرض العقوبات على بلاده خلال السنوات الأربع الماضية " أثبتت فشلها كما شهد على أن طهران لن تتساوم أبدا على حقوقها النووية ، وفقا ما نشرته عنه وكالة " مهر " الإيرانية للأنباء. وتتهم الولايات المتحدة وحلغاؤها إيران بالسعي لإنتاج أسلحة نووية، وهو ما نفته طهران مرارا بالتاكيد على أن البرنامج مدني، وأنه لا مساومة بشأنه. ومن جهته دعا أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، سعيد جليلي، الغرب إلى تصحيح نظره تجاه العالم وقضايا المنطقة، واعتبر ان تفسير الغرب الخاطيء لحقائق الشرق الأوسط هو " سبب استمرار مشاكله في المنطقة " . وفي أول رد أمريكي على الحزمة الإيرانية، قال الناطق باسم وزارة الخارجية، بي جي كراولي، إن واشنطن ما تزال " مهتمة " بالحديث مع إيران حول عدد من القضايا، وإن كانت الأخيرة مصرة على اعتبار ملفها النووي " مغلقا " وهو أمر غير صحيح، وفق كراولي. ورأى الناطق الأمريكي أن طهران فشلت في توضيح بعض أهداف برنامجها النووي للوكالة الدولية للطاقة الذرية، كما تواصل تحديها لقرار مجلس الأمن الذي طلب منها

فنزويلا تخطط لبناء شبكة دفاعات جوية بمساعدة روسية

الرئيس الفنزويلي إبان زيارته لموسكو الأسبوع الماضي، وشملت ديابات T-٧٢ القتالية وأنظمة MLRS لإطلاق الصواريخ. وأكد الرئيس الفنزويلي، الذي اتهم إدارة الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش مرارا بمحاولة غزو بلاده، أن الصواريخ لأغراض دفاعية وليست هجومية، قائلا: لا ننوي مهاجمة أحد، فهذه الأسلحة دفاعية فقط لأننا سندافع عن بلدنا ضد أي تهديدات أي كان مصدرها...". وخلال الفترة من ٢٠٠٥ و ٢٠٠٧، أبرمت كاراكاس وموسكو صفقات تسليحية فاقت قيمتها ٤,٤ مليار دولار، تزود بموجبها روسيا فنزويلا بطائرات حربية مقاتلة ومروحيات قتالية بالإضافة إلى أسلحة هجومية.

تعزيز حماية البعثة الأوروبية في كوسوفو قبيل تظاهرة ضدها

بلدان الاتحاد الأوروبي، وأثار احتمال توقيع هذا الاتفاق غضب سلطات كوسوفو التي رأت فيه مساسا بسيادة كوسوفو معتبرة انها الوحيدة المخولة المتكمن من ابرام اتفاق دولي يتعلق بكوسوفو. وتطلعت حركة قومية كوسوفية البانية حركة جندية التي تقع بين بعثة نهاية اب في بريشتينا تظاهرة ضد مشروع الاتفاق تم خلالها تخريب حوالي ٣٠ آلية تابعة للبعثة الأوروبية. وهي الزيمة الاثر جندية التي تتبع بين بعثة الشرطة والامن الأوروبية وسلطات كوسوفو منذ تشكيل البعثة الأوروبية في كوسوفو التي انتشرت تدريجيا في نهاية السنة الماضية لتحل محل بعثة الامم المتحدة.

الحلف الأطلسي في أفغانستان أمام خيار صعب

وأخر هذه الهفوات الغارة التي وقعت في ٤ ايلول/سبتمبر قرب قندوز (شمال) ووقعت ربما عشرات القتلى المدنيين. وبعد ضباط المان خلال هذه العملية الى طلب دعم من الطيران الاميركي بدل ارسال جنودهم لتدمير شاحنتين صهريجيين سرقهما عناصر طالبان " وتعرف نتيجة ذلك على حد قول هايسبورغ. وإن كان التقرير الرسمي عن عملية الكصف في قندوز برأ الكولونيل الألماني جورج كلاين من مسؤولية ارتكاب اي خطأ، الا ان الحلف الأطلسي سيواجه على الدوام هذه المعضلة الصعبة. وقال المسؤول العسكري " ليس من الممكن احالة كل طلبات الدعم الجوي الى كابول، والا فسوف يفرق المقر العام لقوات الحلف الأطلسي تحت سيل من واختلفاها بالسكان من جهة أخرى". وقال "نقوم بمزيد من المجازفات، ما يتطلب في كل مرة عمليات تحكيم، ومن الصعب ايجاد التوازن ميدانيا" بين ضرورة توفير المدنيين وضرورة حماية الجنود. ورأى فرنسو هايسبور المستنار لدى معهد الأبحاث الاستراتيجية في باريس ان ثمة " ارتباطا مباشرا الي حد ما بين طريقة قيادة العمليات و الحصيلة من المدنيين ". وهذا الامر لم يتضح بالضرورة بشكل كامل في ذهن جميع عسكريه قوة الحلف الأطلسي، بمن فيهم العسكريين الذين تندد بلدانهم بأشد لهجة بالاختفاء التي توقع قتلى من المدنيين عند شن عمليات قصف جوي.

يوكيو هاتوياما ينتخب رئيسا للوزراء غدا

ووعدت السلطة الجديدة بتحويل هذه السياسة من خلال مكافحة الهمر" في نفاقات الدولة، ما سيؤدي الى تخفيض كلفة التشغيل الباهظة ورشاد اداء الإدارة اليابانية الواسعة النفوذ وازالة المركزية.

كما سيحل هاتوياما على تعزيز دبلوماسية اليابانية وتمييز الموقف الياباني أكثر عن الحليف الاميركي والتقرب من الدول الاسيوية وعلى رأسها الصين. واعلن الفائز في الانتخابات منذ ان انه سيسعى لخفض انبعاثات الغازات ذات مفعول الدفينة بمعدل ٢٥٪ بحلول العام ٢٠٢٠ بالمقارنة مع العام ١٩٩٠، من اجل محاربة الاحتباس الحراري، ما يمثل هدفا أكثر طموحا من الإدارة السابقة (٨٪) وانتت عليه الامم المتحدة ودعاة حماية البيئة.

وفي المقابل، ابدى هاتوياما قلقه حيال تكاليف الصناعة، في موقف يتنذر بتوتر مقل في هذا القطاع. والواقع ان الحزب الديموقراطي الياباني سيضطر الى التعامل مع تشكيل اوساط الاعمال وبيروقراطية الدولة العليا، اللذين كانا مفضلين اساسيين في حقبة النمو الاقتصادي الياباني وشكلا مع الميمن الحاكم " الثلث الجديد " لسلطة اليابانية.

كذلك سيسعى رئيس الوزراء لضغوط الولايات المتحدة غير المرحاة لسعي اليابان للتميز عنها في وقت تواجه عددا من المشكلات الدولية. وحرص هاتوياما على عدم اثاره استياء الرئيس الاميركي باراك اوباما قبل لقاءاتها الاولى على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة وقمة مجموعة العشرين في بيسبرغ (الولايات المتحدة) الأسبوع المقبل، فابقى الغفوض مخيما حول نوابها، كما ان الاتفاق الذي ابرمه مؤخرا مع حزبين يابانيين صغرين لتشكيل ائتلاف حكومي لم يعط اي توضيحات حول سياسة هاتوياما المستقبلية.

الاطلسي نفسه في مأزق في أفغانستان ما بين حرمه على تفادي الاخطاء التي توقع ضحايا بين المدنيين، وسعيه للحد من خسائره في مواجهة تصاعد نفوذ مقاتلي طالبان، في حين بدأ الوقت ينفذ امامه لانجاز مهمته.

وقال مسؤول عسكري في الحلف الأطلسي ان الهدف الجوهرى بنظر القائد الجديد للقوات الدولية التابعة للحلف الأطلسي الجنرال ستانلي ماركيستال ليس قتل المدنيين بل الفوز بثقة السكان، مع ضمان حد ادنى من الامن لقواته " وبناء على ذلك، فقد اصدر مذكرة في حزيران نصت على عدم الاستعانة في بدعم جوي خلال العمليات الا في حال "الضرورة القصوى" وفي حال وجود هدف عسكري واضح، فيما تعطى الاولوية لحماية المدنيين. غير ان الضابط الذي طلب عدم كشف هويته اوضح انه " ما ن تدخل في هذا المنطق حتى تتبدل الحسابات ما بين عنصرين هما امن القوات من جهة

يُجد حلف شمال الاطلسي نفسه في مأزق في أفغانستان ما بين حرمه على تفادي الاخطاء التي توقع ضحايا بين المدنيين، وسعيه للحد من خسائره في مواجهة تصاعد نفوذ مقاتلي طالبان، في حين بدأ الوقت ينفذ امامه لانجاز مهمته.

تقرير اخباري